

(الحديث)

فی فضائل

اَوَّلُ

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَخَافُ الْعَذَابَ﴾

المعروف به مُلّا على القارئ متوفى ١٠١٣ هـ

عَلَّقَ عَلَيْهِمَا وَخَدَّجَ نَصُوصَهُمَا

مَجْمُوعَةُ إِشَاعَاتِ اہلِ سُنَّتِ بَاکِسْتَان

نور مسجد کاغذی بازار، کراتشي

فہارس

الحادیث والآثار والاقوال

رقم الحديث	راوی	رقم المسلسل
۲۷	ابن عمر	۱
۳۰	ابن عمر	۲
۱۶	صعصعة	۳
	بن معاوية	
۲۰	صعصعة	۴
	بن معاوية	
۴۸	بشير بن حارث	۵
۱۴	اسير بن جابر	۶
۲۸	ابن عمر	۷
۳۳	انس	۸
۳۹	ابن مسعود	۹
۴۲	ابی درداء	۱۰
۳۴	انس	۱۱
۱	على	۱۲
	عبدالرحمن	
۲	عمر	۱۳
۳	عمر	۱۴
۱۵	اسير بن جابر	۱۵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المعدن العدنى

فى

فضائل اويس القرنى

صنف : نور الدين ابو الحسن على بن سلطان محمد القارى

الحنفى (المعروف ملا على القارى)

محملى : محمد عباس الرضى

الصفحات : ۳۲

رقم : ۵۰۰

الطبعة الاولى : رمضان المبارك ۱۴۲۲ هـ ، نومبر ۲۰۰۱ء

☆☆ الطابع والناشر ☆☆

جمعيت اشاعت اهل سنت باكستان

نور مسجد كاغذى بازار، كراتشى۔

- ١٦ ان من امتي يا يستطيع ان ياتي مسجده او مصلاه محارب بن دثار ٦
- ١٧ انا كل السبعة يغني ان مدارهم على ورجو عيم ابي يزيد بسطامي ٤٥
- ١٨ انتهى الزهد الى ثمانية نفر من التابعين عامر بن عبدالله .. علقمه بن مرثد ٢٢
- ١٩ انه احببتهم ان تكونوا ابدالاً فاحبوا ما شاء الله ومن احب ابي عبدالله النباخي ٥٠
- ٢٠ انه سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له اويس عمر ٧
- ٢١ اوليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري ٢٣
- ٢٢ البدل اربعون رجلاً اثنان وعشرون بالشام انس ٣٢
- ٢٣ ثلاث من كن فيه فهو من الابدال معاذ بن جبل ٤٠
- ٢٤ خليلي من هذه الامة اويس قرني رجل ٥٣
- ٢٥ خيار امتي في كل قرن خمسمائة ابن عمر ٣٧
- ٢٦ (و) سبوا اظلمتم ابن عمر ٢٥
- ٢٧ سيقدم عليكم رجل يقال له اويس عائشه ٠٨
- ٢٨ سيكون في امتي رجل يقال له اويس ابن عباس ٠٥
- ٢٩ صارت الابدال ابدالاً باربعة قلة الكلام سمير بن ٤٧
- ٣٠ علامة ابدال امتي انهم لا يلعنون شيئاً ابداً بكر بن حريش ٤٣
- ٣١ لا تسبوا اهل الشام فان فيهم الابدال ٢٤
- ٣٢ لا تعموا فان فيهم الابدال ابن عمر ٢٤
- ٣٣ لكل قرن امتي سابعون ابن عمر ٣٨
- ٣٤ لن يخلو الارض من اربعين رجلاً مثل خليل الرحمن انس ٣٥
- ٣٥ ما خلقت الارض من بعد نوح عليه السلام ابن عباس ٣٦
- ٣٦ مكث عمر يسأل عن اويس القرني عشر سنين ابن عباس ٢١
- ٣٧ من ابان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة واني انس عن النبي ٥١

- ٣٨ قال الله عز وجل من عادى لي ولي فقد اذنته ابي هريره ٥٢
- ٣٩ من قال في كل يوم عشر مرات " اللهم اصلح معروف كرخي ٣٩
- ٤٠ نادى عمر بن خطاب وهو على المبر بمنى سعيد بن مسيب ١٩
- ٤١ النجباء مصرى الا خيار من اهل العراق والعصب بالعمن . ابن عمر ٢٩
- ٤٢ نعم ان يكن اصحاب الحديث احمد بن حنبل ٤٦
- ٤٣ النقباء ثلاثمائة والنجباء سبعون والهدل الكنانى ٤٤
- ٤٤ هم ستون رجلاً ابن عمر ٣١
- ٤٥ يا ابا هريره يدخل على من هذا الباب الساعة ابي هريره ٤١
- ٤٦ ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل يمن عمر بن الخطاب ١٠
- ٤٧ يا عمر يكون في امتي في اخر الناس رجل يقال له عمر بن الخطاب ١٧
- ٤٨ يخرج من النار بشفاعه رجل من امتي اكثر من ربيعة ابي امامه ١٣
- ٤٩ يدخل الجنة رجل من امتي الجنة اكثر الحسن ١٨
- ٥٠ يدخل الجنة بشفاعه رجل من امتي اكثر من ربيعة الحسن ١١
- ٥١ يدخل الجنة بشفاعه رجل من امتي اكثر من عدد ابي امامه ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على رسوله
وعبده وعلى آله واتباعه، وحزبه، وجنده، أما بعد.

فيقول الملتجى الى حرم ربه الباري، على بن سلطان
محمد القاري، ان هذه مقالة مشتملة على بيان بعض فضائل خير
التابعين "اويس القرني" المسماة "المعدن العدني" رجاء ان
يحصل لي، دعوته بالمغفرة لذنوبي، ويكون وسيلة لستر عيوبى،
الامر الدنيوى والاخرى، فاعلم انه جاء من طرق متكاثرة كادت
ان تكون متواترة عنه (عليه السلام):

[١] "ان خير التابعين رجل يقال له اويس"
رواه الحاكم، عن على، و احمد، وابن سعد، عن عبد الرحمن، و ابى
يعلى عن رجل من الصحابة (١)

[٢] و رواه مسلم، عن **عمر** (رضى الله تعالى عنه) (٢) بزيادة:

"وله والدة هوبها بر لواقسم على الله لابره وكان به

(١) اخرجه الحاكم فى "مستدرك" ٣/٢٠٢ كتاب معرفة الصحابة باب مناقب
اويس القرني، احمد فى "مسند" ٣/٢٨٠ وابن سعد فى "الطبقات الكبرى"
٦/١٩٣.

(٢) اخرجه مسلم فى "الصحيح" ٢/٣١١ كتاب الفضائل باب من فضائل
اويس القرني.

بياض فمروه فليستغفر لكم.

[٣] وفي رواية له عنه بلفظ:

”ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن
غيرام له قد كان به بياض فدعا الله فاذهب عنه الامثل موضع
الدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم.“

[٤] وروى ابن سعد عن رجل مرسلاً: (١) انه عليه السلام قال:

”خليلي من هذه الامة اويس القرني (رضي الله تعالى عنه)“

[٥] ورواه ابن عدي عن ابن عباس (رضي الله تعالى عنهما): (٢)

”سيكون في امتي رجل يقال له اويس بن عبد الله القرني
وان شفاعته في امتي مثل ربعة ومضر.“

[٦] وروى احمد في الزهد وابونعيم في الحلية عن محارب ابن

دثار وسالم بن ابي الجعد (رضي الله تعالى عنهما): (٣)

”ان من امتي لا يستطيع ان يأتي مسجده او مصلاه من

(١) اخرجه ابن سعد في ”الطبقات الكبرى“ ١٢٣/٦.

(٢) اخرجه ابن عدي في ”الكامل“ ٢٥٣٣/٤ عند الترجمة وهب بن حفص.

(٣) اخرجه احمد في ”الزهد“ (ص ٢١١) زهد اويس ، وابونعيم في ”الحلية“

٢٨/٩ و ٨٢/٢.

العرى يحجره ايمانه ان يسئل الناس منهم ”اويس القرني“
وفرات ابن حيان.

[٤] وروى ابو يعلى عن عمر (رضي الله تعالى عنهما): (١)

”انه سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له اويس بن
عامر يخرج به وضح فيدعو الله ان يذهب فيذهب عنه فيقول
اللهم دع لي في جسدي ما اذكر به نعمتك على فيدع له منه
ما يذكر به نعمه عليه فمن ادركه منكم فاستطاع ان يستغفر له
فليستغفر له.“

[٨] وروى ابن ابي شيبة عن عائشة (رضي الله تعالى عنهما): (٢)

”سيقدم عليكم رجل يقال له اويس كان به بياض فدعا
الله له فاذهب الله فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر له.“

[٩] وروى الخطيب وابن عساكر عن عمر بن الخطاب (رضي الله
تعالى عنهما): (٣)

”انه عليه السلام قال: يا عمر يكون في امتي في اخر
الناس رجل يقال له.“

اويس القرني يصيبه بلاء في جسده فيدعو الله (عز وجل)

(١) اخرجه ابو يعلى في ”مسنده“ ١٨٨/١ برقم (٢١٢).

(٢) اخرجه ابن ابي شيبة في ”المصنف“ ١٥٢/١٢ برقم (١٢٣٩٣).

(٣) اخرجه الخطيب وابن عساكر كذا في ”كنز العمال“ ٤٥/١٢ برقم (٣٣٠٢٣)

و ٨٠٤/١٢ برقم (٣٤٨٢٨)، وقال الخطيب هذا غريب جداً.

فيذهب به الا لمعة في جنبه اذا راها ذكر الله فاذا لقيته فاقراه مني السلام وامره ان يدعو لك فانه كريم على ربه بار بوالدته لويقسم على الله لابره يشفع لمثل ربيعة ومضر.

[١٠] و روى ابن سعد و احمد و مسلم و العقيلي و الحاكم في مستدركه عن **عمر** (رضي الله تعالى عنهما) (١) بلفظ:

”يأتى عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بار لواقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل.“

[١١] و روى ابن ابي شيبة في مصنفه والحاكم في مستدركه و البيهقي و ابن عساکر عن الحسن مرسلاً (٢) و لفظه:

” يدخل الجنة بشفاعه رجل من امتي أكثر من ربيعة ومضر.“

(١) أخرجه مسلم في ”الصحيح“ ٣١١/٢، وابن سعد في ”الطبقات الكبرى“ ١١٣/١-١١٢، والحاكم في ”المستدرک“ ٢٠٣/٢ كتاب معرفة

الصعابة باب مناقب اويس القرني، و احمد في ”الزهد“ (ص ٢١٦).

(٢) أخرجه ابن ابي شيبة في ”المصنف“ ١٥٣/١٢ برقم (١٢٣٩٣)، والحاكم في ”المستدرک“ ٣٠٥/٣، والبيهقي في ”دلائل النبوة“ ٣٤٨/١ وابن عساکر في ”تاريخ دمشق“ (تهذيب ١٤٢/٣)، واللالكائي في ”كرامات اولياء“ ١١٣/١ برقم (٥٤).

قال الحسن هو اويس القرني (رضي الله تعالى عنهما):

[١٢] و روى الطبراني عن ابي امامة (رضي الله تعالى عنهما) (١) مرفوعاً:

”يدخل الجنة بشفاعه رجل من امتي أكثر من عدد مضر ويشفع الرجل في اهل بيته ويشفع على قدر عمله.“

[١٣] و روى ابو نعيم عنه (٢) بلفظ:

”يخرج من النار بشفاعه رجل من امتي أكثر من ربيعة ومضر.“

فهذه الاحاديث صريحة في ان اويسا افضل التابعين باعتبار كثرة الثواب كما يشير اليه لفظ ”خير التابعين“ فبما ينا في قول بعضهم

ان افضل التابعين سعيد بن المسيب من اهل المدينة:

والحسن من اهل البصرة:

”ومكحول من اهل الشام: وعلقمة من اهل الكوفة: فانه

مكحول على انهم افضل بمعنى أكثر هم علما والله سبحانه

اعلم.“

(١) أخرجه الطبراني في ”المعجم الكبير“ ٢٤٥/٨ برقم (٨٠٥٩).

(٢) أخرجه ابو نعيم في ”تاريخ اصبهان“ ٢٨٤/١ والطبراني في ”المعجم

الكبير“ ٢٤٥/٨ برقم (٨٠٥٨).

[١٣] وروى ابن سعد و مسلم وابوعوانه و الرويانى و ابو يعلى و ابونعيم و البيهقى فى الدلائل عن اسير بن جابر (رضى الله تعالى عنهما) (١) قال:

”كان عمر بن الخطاب اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سالهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى اويس قال: انت اويس بن عامر؟

قال: نعم،

قال: من مراد ثم من قرن؟

قال: نعم،

قال: فكان بك برص فبرأت منه الاموضع درهم؟

قال: نعم،

قال: لك والد؟

قال: نعم،

قال سمعت رسول الله (ﷺ) يقول:

”يأتى عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والد هؤبها برلوا قسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل.“

(١) اخرجه مسلم ٣١١/٢ و ابن سعد ٢٦٣/٢ - ٢٦٤، و البيهقى فى ”الدلائل“ ٣٤٨/١ و اللاكائى (١١١) برقم (٥٥).

فاستغفر لى فاستغفره

فقال: له اين تريد؟

قال: الكوفة،

قال الا اكتب لك الى عاملها، قال: اكون فى غير الناس احب الى، فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافى عمر فسأله عن اويس، فقال: تركته رث الهيئة قليل المتاع قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول:

”يأتى عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والد هؤبها برلوا قسم على الله لابره فان استطعت ان يغفر لك فافعل: فأتى اويسا فقال: استغفر لى، قال: انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لى، قال: لقيت عمى قال: نعم، فاستغفر له ففطن له الناس فانتطلق على وجهه.“

[١٤] وفى رواية لابن سعد و ابى نعيم و البيهقى فى الدلائل و ابن عساكر عن اسير بن جابر (رضى الله تعالى عنه) (١) ايضاً.

(١) اخرجه ابن سعد فى ”الطبقات الكبرى“ ١٢١/٢، و البيهقى فى ”الدلائل“ ٣٤٤/١ و ابن عساكر فى ”تاريخ دمشق“ (تهذيب ١٢٣/٣)، و ابى نعيم فى ”معرفة الصحابة“ ٣٦٨/٢ برقم (٩٨٩)، وفى ”الحلية“ ٤٩/٢، و اللاكائى فى ”كرامات الاولياء“ (ص ١١٢) برقم (١٠).

كان محدث بالكوفة يحدثنا فاذا فرغ من حديثه تفرغوا و يبقى رهنط فيهم رجل يتكلم بكلام لا اسمع احدا يتكلم كلامه فاجبته ففقدته فقلت لاصحابي هل تعرفون رجلا كان يجالسنا كذا وكذا فقال: رجل من القوم انا اعرفه و ذاك اويس القرني "قلت: فتعلم منزله فقال: نعم، فانطلقت معه حتى ضربت حجرته فخرج الى قلت: يا اخي ما جلسك عنا؟ قال: العري، و كان اصحابي يسخرون به ويؤذونه."

قلت: خذ هذا البرد فالبسه قال: لا تفعل فانهم اذن يؤذونني ان رؤاه على، فلم ازل به حتى لبسه فخرج عليهم، فقال: ما تريدون من هذا الرجل قد آذيتموه الرجل يعري مرة ويكتسى مرة فاخذتهم بلساني اخذا شديدا فقضى ان اهل الكوفة و فدوا الى عمر فوفد رجل ممن كان يسخر به فقال عمر: هل ههنا احد من اهل القريتين فجاء بذلك الرجل فقال: "ان رسول الله (ﷺ) قد قال:

ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له وقد كان به بياض فدعا الله فاذهبه عنه الا مثل موضع الدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم."

فقدم علينا قلت: من اين؟ قال: من اليمن، قلت: ما اسمك؟ قال: اويس، قلت: فمن تركت في اليمن، قال: اما لي، قلت: اكان بك بياض فدعوت الله فاذهبه الله عنك؟ قال:

نعم، قلت: استغفرلي قال: او يستغفر مثل لمثلك يا امير المؤمنين قال: فستغفرله قلت: انت اخي لاتفارقني فاملس مني فانبتت انه قدم عليكم الكوفة، قال: فجعل ذلك الرجل الذي كان يسخر به ويحقره يقول ما هذا فينا و مانعرفه فقال عمر:

"بلى انه رجل كذا كانه يضع من شأنه، قال: فينا يا امير المؤمنين رجل يقال له اويس نسخر به قال: ادرك ولا اراك ندرك فاقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل ان يأتي اهله فقال اويس: ما هذه بعادتكم فمالك قال: سمعت عمر

يقول فيك كذا وكذا فاستغفرلي يا اويس قال لا افعل حتى تجعل لي عليك ان لا تسخر لي فيما بعد ولا تذكر الذي سعة عن عمر الى احد فاستغفر له قال: اسير فما لبثنا ان فشا امره في الكوفة فدخلت عليه فقلت يا اخي الا اراك العجب ونحن لا نشعر قال: ما كان في هذا ما ابتلغ به في الناس وما يجري كل عبد الابل عليه ثم املس منهم فذهب."

[١٦] وروى ابو نعيم في المعرفة و البيهقي في الدلائل و ابن عساكر عن **صعصعة بن معاوية** (رضي الله تعالى عنها) (١) قال:

"كان اويس بن عامر من التابعين رجل من قرن وان عمر بن الخطاب قال اخبرنا رسول الله (ﷺ).

(١) اخرجه ابو نعيم في "المعرفة" ٣٤١/٢ و البيهقي في "دلائل النبوة" ٣٤٨/٢، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (تهذيب ١٦٢/٢ - ١٦٥).

انه سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له اويس بن عامر يخرج به وضح فيدعو الله ان يذهب عنه فيذهب فيقول، اللهم دع لي في جسدي ما اذكر به نعمتك على فيدع له في جسده ما يذكر به نعمته عليه فمن ادركه منكم واستطاع ان يستغفره فليستغفره.

[١٤] وروى الخطيب و ابن عساكر وقالاحديث غريب جدا عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب (رضي الله تعالى عنه) (١) قال قال لي رسول الله (ﷺ) ذات يوم:

” يا عمر، فقلت: لبيك وسعديك يا رسول الله (ﷺ)، وظننت انه يبعثني في حاجة، قال: يا عمر:

يكون في امتي في اخر الناس رجل يقال له اويس القرني يصيبه بلاء في جسده فيدعو الله فيذهب به الالمة في جنبه اذاراما ذكر الله لو يقسم على الله لابره يشفع لمثل ربيعة ومضر. قال: عمر، فطلبتة حياة رسول الله (ﷺ) فلم اقدر عليه وطلبتة خلافة ابي بكر فلم اقدر عليه وطلبتة شطرا من امارتي فبينما استقرئ الرفاق واقول فيكم احد من مراد فيكم احد من قرن فيكم اويس القرني: فقال شيخ من القوم هو ابن اخي، انك تستل عن

(١) قدمر تخريجه.

رجل وصنيع الشان ليس مثلك تسال عنه، يا امير المؤمنين: قلت: اراك فيه من الهالكين فرد الكلام الاول فبينما انك كذلك اذ رفعت لي راحلة رثة الحالة عليها رجل رث الحال فوقع في خلدي انه اويس قلت:

يا عبدالله انت اويس القرني؟ قال: نعم، قلت فان رسول الله (ﷺ) يقرأ عليك السلام، قال: على رسول الله (ﷺ) السلام، وعليك يا امير المؤمنين، قلت: ويأمر ان تدعوا لي فكنت القاه في عام فاخبره بذات نفسي ويخبرني بذات نفسه.

[١٨] وروى ابن عساكر عن الحسن (رضي الله تعالى عنهما) (١):

قال قال رسول الله (ﷺ):

” يدخل بشفاعة رجل من امتي الجنة أكثر من ربيعة ومضر اما اسمي ذلك الرجل، قالوا: بلى: قال ذاك اويس القرني ثم قال:

يا عمر ان ادركته فاقراه مني السلام وقل له حتى يدعو لك واعلم انه كان به وضح فدعا الله فرفع عنه ثم دعاه فرد عليه بعضه.

فلما كان في خلافة عمر، قال عمر وهو بالموسم، ليجلس كل

(١) اخرجه ابن عساكر في ” تاريخ دمشق ” كذا في ” كنز العمال ” ٩/١٢ برقم (٢٤٨٢٨).

رجل منكم الامن كان من قرن، فجلسوا الارجلا فدعاه فقال له هل تعرف فيكم رجلا اسمه اويس، قال: وما تريد منه فانه رجل يأوى الخرابات لا يخالط الناس، فقال: اقرأه مني السلام وقل له حتى بلقاني فابلغه الرجل رسالة عمر فقدم عليه فقال له عمر:

انت اويس، فقال: نعم يا امير المؤمنين، فقال: صدق الله ورسوله هل كان بك وضوح فدعوت الله فرفعه عنك ثم دعوته فرد عليك بعضه، فقال: نعم، من اخبرك به فوالله ما اطلع عليه غير الله، قال: اخبرني رسول الله (ﷺ) وامرني ان اسألك حتى تدعوا لي وقال:

يدخل الجنة بشفاعه رجل من امتي أكثر من ربيعة ومضر ثم سماك، فدعا لعمر ثم قال له حاجتي اليك يا امير المؤمنين ان تكتبها علي وتأذن لي في الانصراف، ففعل فلم يزل مستخفيا من الناس حتى قتل نهاوند فيمن استشهد.

[١٩] وروى ابن عساكر عن سعيد بن المسيب (رضي الله تعالى عنه) (١) قال:

” نادى عمر بن الخطاب وهو على المنبر بمنى يا اهل القرن فقام شيخ فقالوا يا امير المؤمنين قال: او في قرن من اسمه

(١) ايضاً..... و ابن منده..... ١٠/١٢
برقم (٢٤٨٢٩).

اويس، فقال شيخ، يا امير المؤمنين ليس فينا من اسمه اويس الامجنون يسكن القفار والرمال لا يألف ولا يؤلف، فقال: ذلك الذي اعنيه اذا عدتم الى قرن فاطلبوه وبلغوه سلامي وقولوا له ان رسول الله (ﷺ) بشرني بك وامرني ان اقرأ عليك سلامه فعادوا الى قرن فطلبوه فوجدوه في الرمال فابلغوه سلام عمر وسلام رسول الله (ﷺ) عليه فقال عرفني امير المؤمنين وشهد باسمي السلام على رسول الله اللهم عليه وعلى اله وهام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على اثردهرا ثم عاد في ايام على فقال ببني يديه فاستشهد في صفين.

[٢٠] وروى ابو يعلى و ابو مندة و ابن عساكر عن صبيحة ابن معاوية (رضي الله تعالى عنه) (١) قال:

” كان عمر بن الخطاب يسئل وفد اهل الكوفة اذا قدموا عليه، تعرفون اويس ابن عامر القرني؟ فيقولون: لا وكان اويس رجلا يلزم المسجد بالكوفة فلا يكاد يفارقه وله ابن عم يغشى السلطان ويؤذي اويسا فوفد ابن عمه الى عمر فيمن وفد اهل الكوفة، فقال: عمرا تعرفون اويس بن عامر القرني فقال ابن عمه يا امير المؤمنين ان اويسالم يبلغ ان تعرفه انت انما هو انسان

(١) اخرجه ابو يعلى في ” مستده “ ١٨٤/١ - ١٨٨ برقم (٢١٢)، وابن حبان في ” المجروحين “ ١٥١/٣ - ١٥٢، وكنز العمال ١٠/١٢ - ١١ برقم (٢٤٨٣٠).

دون وهو ابن عمي فقال له عمر: ويلك هلكت ان رسول الله (ﷺ) حدثنا:

”انه سيكون في التابعين رجل يقال له اويس بن عامر القرني فمن ادركه منكم واستطاع ان يستغفر له فليفعل فاذا رأيته فاقرأه مني السلام.

ومره ان يفد الى فوفد اليه فلما دخل عليه قال: انت اويس ابن عامر القرني انت الذي خرج بك وضح من برص فدعوت الله ان يذهب عنه فقلت، اللهم ابق لي منه في جسدي ما اذكر به نعمتك، قال: واني دريت يا امير المؤمنين والله ان اطلعت على هذا بشرا قال اخبرني به رسول الله (ﷺ):

انه سيكون في التابعين رجل يقال له اويس بن عامر القرني يخرج به وضح من برص فيدعو الله ان يذهب عنه فيفعل فيقول، اللهم اترك في جسدي ما اذكر به نعمتك ففعل فمن ادركه واستطاع ان يغفر له فليفعل، فاستغفر لي يا اويس، قال غفر الله لك يا امير المؤمنين قال: ولك يغفر الله يا اويس بن عامر فقال الناس: استغفر لنا يا اويس فراغ فمارؤى حتى الساعة.“

[٢١] ورواه ابن عساکر عن نهشل بن سعيد عن الضحاك ابن

(١) أخرجه ابن عساکر في ”تاريخ دمشق“ (تهذيب ١٢٥/٣)، وكنز العمال

١٣/١٢ برقم (٣٤٨٣١).

مزاحم عن ابن عباس (رضي الله تعالى عنه) (١) قال:

”مكث عمر يسال عن اويس القرني عشرين فذكر انه قال يا اهل اليمن من كان مراد فليقم فقام من كان من مراد وقعد اخرون فقال: افيكم اويس، فقال يا امير المؤمنين لا نعرف اويساً ولكن لي ابن اخ يقال له اويس هو اضعف وامه عن ان يسئل مثلك عن مثله قال له ابجرمنا هو قال: نعم، هو بالأراك يعرفه يرعى ابل القوم فركب عمرو على، على حمارين ثم انطلقا حتى اتيا الاراك فاذا هو قائم يصلي يضرب ببصره نحو مسجده وقد دخل بعضه في بعض فلما راياه قال احدهما ان يك احد الذي تطلب فهذا هو فلما سمع حسهما خف وانصرف فسلما عليه فرد عليهما وعليهما السلام ورحمته وبركاته قال له ما اسمك رحمتك الله قال: انا راعي هذه الابل، قال: اخبرنا باسمك قال: انا اجير القوم قال: ما اسمك، قال: انا عبد الله، قال: له على قد علمنا ان من في السموات والارض عبيد الله فانشدك برب هذه الكعبة ورب هذا الحرم ما اسمك الذي سمتك به امك، قال: وما تريدان الي من ذلك ان اويس بن عامر، فقالا له اكشف لنا عن شقك الايسر فكشف لهما فاذا لمعة بيضا قدر الدرهم من غير سوء فابتدرا يقبلان الموضع ثم قالوا له ان رسول الله (ﷺ) امرنا:

” ان تقرئك السلام وان نسالك ان تدعولنا، قال: ان

دعائي في شرق الارض وغربها لجميع المؤمنين والمؤمنات فقالا
ادع لنا فدعاهما وللمؤمنين والمؤمنات فقال له عمر اعطيك
شيئا من رزقي او من عطائي تستعين به، فقال: ثوباي جديدا
ونعلاي مخصوفتان و معي اربعة دراهم ولي فضلة عند القوم
فمتي افنى هذا انه من امل جمعه امل شهرا ومن امل شهرا امل
سنة ثم رد على القوم ابلهم ثم فارقه فلم يربعد ذلك.

[٢٢] و روى ابن عساكر ايضا عن علقمة بن مرثد
الحضرمي (رضي الله تعالى عنه) (١) قال:

” انتهى الزهد الى ثمانية نفر من التابعين امر بن عبد الله
القيسي، و اويس القرني، و هرم بن حيان العبدى، و الربيع بن خثيم
الثوري، و ابي مسلم الخولاني، و الاسود بن يزيد، و مسروق بن
الاجدع، و الحسن بن ابي الحسن البصري، فاما اويس القرني فان
اهله ظنوا انه مجنون فبنوا له بيتا على باب دارهم فكان يأتي
عليهم السنة والسنتان لا يرون له وجها وكان طعامه مما يلتقط
من النوى فاذا امسى باعه لافطاره وان اصاب حشة خبأها
لافطاره فلما ولي عمر بن الخطاب قال يا ايها الناس قوموا
بالموسم فقاموا فقال الا اجلسوا الامن كان من اهل اليمن فجلسوا

(١) اخرجه ابن عساكر في ” تاريخ دمشق ” (تهذيب ١٤١/٢)، و كنز العمال
١٣/١٢ - ١٤ برقم (٢٤٨٢٢).

فقال الا اجلسوا الامن كان من اهل الكوفة فجلسوا فقال الا اجلسوا
الامن كان من مراد فجلسوا فقال الا اجلسوا الامن كان من قرن
فجلسوا الارجلا وكان عم اويس فقال له عمر اقرني انت قال نعم
قال اتعرف اويسا قال وما تسأل عن ذلك يا امير المؤمنين فو
الله ما فينا اخف منه ولا اجن منه ولا احوج منه فبكى عمر قال
بك لانه سمعت رسول الله (ﷺ):

” يدخل الجنة بشفاعته مثل ربيعة ومضر.”

فهذه الاحاديث داله على جلاله اويس و رفعة قدره وعلى جهالة
عمه وخفاء امره ويشكل بقول الشيخ علاء الدولة السمناني من ان
القطب في ايمان النبي الامي (ﷺ) عم اويس القرني عصام فحري
ان يقول اني لاجن نفس الرحمان من قبل اليمن وهو مظهر خاص
للمتجلى الرحمانى كما كان النبي (ﷺ) خاصا للمتجلى الالهى
المخصوص باسم الذات وهو الله سبحانه وتعالى انتهى:

ولا يخفى ان عصاما هذا ليس له ذكر في الوجود لا خاصا
ولا عاما وعلى تقدير ثبوته بالنقل والكشف المقبول لاهل العقل
يستبعد ان يكون القطبية له مع وجود الخلفاء الاربعة الذين هم
افضل الخلق بعد الانبياء باجماع الامة فالظاهر انه عليه السلام
قطب دائرة الوجود للسابقين واللاحقين في مقام الشهود
ولاشك انه قطب الارشاد لجميع العباد في سائر البلاد وتكون
هذه النسبة العلية والرتبة القطبية منتقلة الى خلفائه الراشدية

المهدية وهلم جزأ الى من يكون الجامع بين المعالم الشرعية والمعارف اللدنية واما قطب الابدال في زمانه عليه السلام فالذى في ظني انه اويس القرني على انه.

قال الامام اليافعي وقد سترت احوال القطب وهو الغرث عن اعامه والخاصة غيرة من الحق عليه، ويؤيده ما ورد في الحديث القدسي:

[٢٢] "اولياء تحت قبائي لا يعرفهم غيري." (١)

[معرفة اولياء الله]

وحيث انجرا لمقال الى تحقيق الحال فلا بد من معرفة الولي والقطب والاولاد والابدال.

فاعلم: ان الاولياء هم المتقون الاذكياء التابعون للانبياء كما قال تعالى: ﴿الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون﴾ (٢).

وقال عزوجل:

﴿ان اولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون﴾ (٣)

واقل مراتب التقوى ان يتقى الشرك بالله واعلاها ان يكون له

(١)

(٢) القرآن.

(٣) ايضاً.

دوام الحضور مع الله ويتقى حظور ما سواه وما بينهما المراتبة العلية لارباب المناقب الجليلة لكن في عرف الفقهاء وسائر العلماء ان الولي هو الذي يكتسب المأمورات ويجتنب المحظورات ولم يكن مصراً على الصغائر ولم يوجد مقراً على الكبائر.

[معرفة الابدال]

ثم منهم الخواص من ارباب الاختصاص على ان رسول الله (ﷺ) قال:

[٢٢] "لا تسبهوا اهل الشام فان فيهم الابدال." (١)

رواه الطبراني وغيره:
ادناه في رواية عنه موقوفاً: (٢)

"وسبوا ظلمتهم."

اخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (تهذيب ١/١١-٢٤ و ٣/٢٢٠)، والطبراني في "المعجم الاوسط" ٣/٣٥٢ برقم (٣٩٠٣)، وقال الهيثمي: وفيه ابن لهيعة وهو لين وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد ٤/٣١٤ باب ما جاء في المهدي: وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن لهيعة الا زيد بن ابي الزرقا: وقال ابن عساكر: هذا وهم من الطبراني فقد رواه الوليد بن مسلم ايضاً عن ابن لهيعة.

(٢) اخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (تهذيب تاريخ دمشق ١/٤٣ باب النهي عن سب اهل الشام).

[٢٦] وفي أخرى عنه: (١)

”لا تعموا فان فيهم الابدال.“

[٢٧] وفي الأخرى: (٢)

”الابدال بالشام والنجباء بالكوفة.“

[٢٨] وفي أخرى: (٣)

”الا ان الاوتاد من ابناء الكوفة والابدال من اهل الشام.“

[٢٩] وفي أخرى: (٤)

”النجباء بمصر والاخيار من اهل العراق والعصب

باليمن والابدال بالشام وهم قليل.“

[٣٠] واخرج احمد عنه (٥) قال سمعت رسول الله (ﷺ) يقول:

”الابدال بالشام وهم اربعون رجلا يسقى بهم الغيث

(١) اخرجه ابن عساكر في ”تاريخ دمشق“ (تهذيب ١٣/١) ويعتبره ابن

سفيان الفسوي كذا قال السيوطي في ”الحاوي للفتاوى“ ٢٤٨/٢

(٢) اخرجه ابن عساكر في ”تاريخ دمشق“ (تهذيب ١٢/١).

(٣) ايضاً:

(٤) ايضاً:

(٥) اخرجه احمد في ”مسنده“ ١١٢/١، وقال الهيثمي و رجاله رجال

الصحيح غير شريح بن عبيد وهو ثقة وقد سمع من المقداد وهو اقدم من

على، مجمع الزوائد ١٠/١٢ باب ما جاء في ابدال.

وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب.“

[٣١] واخرج ابن ابي الدنيا عنه (١) سألت رسول الله (ﷺ) عن

الابدال قال:

”هم ستون رجلا، فقلت: يا رسول الله (ﷺ) حلهم لي،

قال: ليسوا بالمتنطقين ولا بالمبتدعين ولا بالمتعمقين لم ينالوا

ما نالوا بكثرة صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكن بسخاء النفس و

سلامة القلوب والنصيحة لائمتهم.“

واخرجه الخلال في كرامات الاولياء وفيه:

”ولا المنجبين بدل ولا بالمتعمقين وزاد في اخره، انهم يا

على في امتي اقل من الكبريت الاحمر.“

[٣٢] وعن ابن (رضي الله تعالى عنه) (٢) عن النبي (ﷺ):

”البدلاء اربعون رجلا اثنان وعشرون بالشام وثمانية

عشر بالعراق كلما مات منهم احد ابدل الله تعالى مكانه اخر فاذا

كان عند القيامة ماتوا كلهم.“

(١) اخرجه ابن ابي الدنيا في ”كتاب الاولياء“ (ص ١٢) برقم (٨).

(٢) اخرجه الحكيم الترمذي في ”نوادير الاصول“ (ص ١٩)، الاصل (٥١) في

بيان عدد الابدال، وابن عساكر في ”تاريخ دمشق“ (تهذيب ١١/٢١).

رواه الحكيم الترمذي:

[٣٣] وفي رواية عنه (١) ايضاً مرفوعاً:

”ان الابدال اربعون رجلاً و اربعون امرأة كلما مات رجل ابدال الله تعالى مكانه رجلاً و كلما ماتت امرأة ابدال الله مكانها امرأة.“

اخرجه الديلمي في مسند الفردوس:

[٣٤] وفي رواية عنه ايضاً: (٢)

” ان بدلاء امتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاتهم ولا صيامهم ولكن دخلوا بسلامة صدورهم وسخاوة انفسهم.“

اخرجه ابن عدي والخلال وزاد في اخره و النصح للمسلمين:

[٣٥] وفي رواية اخرى باسناد حسن عنه (٣) انه (عليه السلام) قال:

” لن يخلو الارض من اربعين رجلاً مثل خليل الرحمن فبهم يسقون وبهم ينصرون مامات احد الا ابدال الله تعالى مكانه اخر.“

قال قتادة لسنا نشك ان الحسن منهم.

(١) اخرجه عبد الرحمن السلمي في ” اربعين السلمية في التصوف“

(ص ١٠٢) برقم (٢٠)، و الديلمي في ” فردوس الاخبار“ ١/ ١٥٢ - ١٥٥ برقم

(٢٠٢). قلت: فيه العلاء ابن زيد وهو مجروح ومتهم.

(٢) اخرجه ابن عدي في ” الكامل“ ٥/ ١٨٢٢.

(٣) اخرجه الطبراني في ” المعجم الاوسط“ ٢/ ٣٢٦ برقم (٢١٠١)، و قال

الهيثمي اسناده حسن: مجمع الزوائد ١٠/ ٢٣.

[٣٦] و عن ابن عباس (رضي الله تعالى عنهما) (١) قال:

” ما خلقت الارض من بعد نوح (عليه السلام) عن سبعة يدفع الله تعالى بهم عن اهل الارض.“

[٣٧] وعن ابن عمر (رضي الله تعالى عنهما) (٢) قال قال رسول الله (ﷺ):

”خيار امتي في كل قرن خمسمائة والابدال اربعون فلا الخمسمائة يتقصون ولا الاربعون كلما مات رجل ابدال الله تعالى من الخمسمائة مكانه و ادخل من الاربعين مكانه، قالوا يا رسول الله (ﷺ) دلنا على اعمالهم قال: يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويتواسون فيما اتاهم الله.“

اخرجه ابونعيم وغيره:

[٣٨] وفي رواية عنه مرفوعاً: (٣)

” لكل قرن امتي سابقون.“

رواه ابونعيم في الحلية والحكيم الترمذي:

(١) اخرجه احمد في ” الزهد“ و الخلال في ” كرامات الاولياء“؛ كذا قال

السيوطي في ” الحاوي للفتاوى“ ٢/ ٢٢٦.

(٢) اخرجه ابونعيم في ” حلية الاولياء“ ٨/ ١، و ابن عساكر في ” تاريخ

دمشق“ (تهذيب ١/ ٢٢).

(٣) ايضاً. و الحكيم الترمذي في ” نوادر

الاصول“ (ص ١١٠) الاصل (٤٢) و (ص ١٨٢) الاصل (١٢٢).

[٣٩] وعن ابن مسعود (رضي الله تعالى عنه) (١) قال قال رسول الله (ﷺ):

”ان لله عزوجل في الخلق ثلاثماية قلوبهم على قلب ادم ولله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب ابراهيم ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل ولله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلاثماية واذا مات من الثلاثماية ابدل الله مكانه من العاة فيهم يحيى ويميت ويمطرو وينبت ويدفع البلاء:

قيل لابن مسعود كيف بهم يحيى ويميت قال لانهم يسألون الله تعالى اكنار الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فينقصون ويستسقون فيسقون ويسئلون فينبتهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلاء.

اخرجه ابن عساكر:

”وقال بعضهم لم يذكر النبي (ﷺ) ان احدا على قلبه

(١) اخرجه ابو نعيم في ”حلية الاولياء“ ٩/١ و ابن عساكر في ”تاريخ دمشق“ (تهذيب ١/٢٣).

صلى الله عليه وسلم فقلوب الانبياء و الملائكة و الاولياء بالاضافة الى قلبه كاضافة سائر الكواكب الى اضائت الشمس ولعل ذلك لانه مظهر الحق بجميع صفاته بخلاف غيره فانه يكون مظهر البعض صفاته في صور تجلياته على مكنوناته.

[٢٠] وعن معاذ بن جبل (رضي الله تعالى عنه) قال قال صلى الله عليه وسلم:

”ثلاث من كن فيه فهو من الابدال الذين بهم قوام الدنيا واهلها الرضاء بالقضاء والصبر عن محارم الله والغضب في ات الله.

رواه الديلمي في مسند الفردوس. (١)

[٢١] وعن ابي هريرة (رضي الله تعالى عنه):

قال دخلت الى النبي (ﷺ) فقال لي:

”يا ابا هريرة يدخل على من هذا الباب الساعة رجل من السبعة الذين يدفع الله تعالى عن اهل الارض بهم فاذا حبشى قد طلع من ذلك الباب اقرع اجدع على رأسه جرة من ماء.

فقال رسول الله (ﷺ):

”يا ابا هريرة هو هذا وقال عليه السلام: ثلاث مرات

(١) اخرجه الديلمي في ”فردوس الاخبار“ ١٣٢/٢ - ١٣٣ برقم (٢٢٤٢) في اسناده سبره بن عبد ربه متهم.

مرحبا بيسار وكان يرش المسجد ويكنسه وكان غلاما للمغيرة بن
شعبة.

ذكره الخلال (١)

[٢٢] وعن أبي الدرداء قال:

” ان الانبياء عليهم السلام كانوا اوتاد الارض فلما
انقطعت النبوة ابدل الله تعالى مكانهم قوما من امة محمد (ﷺ)
يقال لهم الابدال لم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولا صلاة ولا
تسبيح ولكن بحسن الخلق وبصدق الورع وحسن النية وسلامة
قلوبهم لجميع المسلمين والنصيحة لله تعالى.“

رواه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول (٢)

[٢٣] وعن بكر بن خنيس يرفعه:

” علامة ابدال امتي انهم لا يلعنون شيئا ابدا.“

رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء (٣)

[٢٤] وعن الكنانى يقول: (٤)

” النقباء ثلاثماية والنجباء سبعون والبلاء اربعون“

(١) أخرجه الخلال في ”كرامات الاولياء“ كذا قال السيوطى في ”الحاوى

للفتاوى“ ٢/٢٣٨-٢٣٩.

(٢) أخرجه الحكيم الترمذى في ”نوادير الاصول“ (ص ٦٩) الاصل (٥١) في

بيان عدد الابدال.

(٣) أخرجه ابن ابي الدنيا في ”الاولياء“ (ص ٢٨) برقم (٥٩) مرسلأ.

(٤) أخرجه ابن عساكر في ”تاريخ دمشق“ (تهذيب ١/٢٣-٢٤).

والاخيار سبعة والعمد اربعة والغوث واحد فمسكن النقباء المغرب
ومسكن النجباء مصر و مسكن الابدال الشام والاخيار سيحوتة
فى الارض والعمد فى زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا
عرضت الحاجة من امر العامة ابتهل النقباء ثم النجباء ثم الابدال
ثم الاخيار ثم العمد فان اجيبوا والا ابتهل الغوث فلا يتم مسألتة
حتى يجابه دعوتة.“

[٢٥] وأخرج ابونعيم فى الحلية:

عن ابى يزيد البسطامى: (١)

”انه قيل له انك من الابدال السبعة الذين هم اوتاد
الارض فقال: انا كل السبعة يعنى ان مدار هم على ورجوعهم الى
فانه كان القطب حينئذ.“

[٢٦] وأخرج ابو الشيخ ابونصر المقدسى فى كتاب الحجة على

تارك المحجة بسنده عن احمد بن حنبل: (٢)

”انه قيل له لله تعالى فى الارض ابدال قال: نعم، قيل
منهم قال ان يكن اصحاب الحديث هم الابدال ما اعرف لله ابد
الا.“

(١) أخرجه ابونعيم فى ”حلية الاولياء“ ١٠/٣٤.

(٢) أخرجه ابن ابي يعلى فى ”طبقات الحنابلة“ (ص ١٦١)، عن عمر بن بكار
عن احمد.

[٢٧] وقال سهل بن عبد الله (رضي الله تعالى عنه): (١)

”صارت الابدال ابدالاً باربعة قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام وعزلة الانام.“

[٢٨] واخرج ابو نعيم في الحلية عن بشر بن الحارث: (٢)

”انه سئل عن التوكل فقال اضطرب بلا سكون رجل يضطرب بجوارحه وقلب ساكن الى الله تعالى عمله وسكون بلا اضطراب رجل ساكن الى الله تعالى بلا حركة وهذا عزيز وهو من صفات الابدال.“

[٢٩] واخرج عن معروف الكرخي (٣) قال:

”من قال في كل يوم عشر مرات، اللهم اصلح امة محمد، اللهم فرج عن امة محمد، اللهم ارحم امة محمد، كتب من الابدال.“

[٥٠] واخرج عن ابي عبد الله النباهي (٤) قال:

”انه احببت ان تكونوا ابدالاً فاحبوا ماشاء الله ومن احب ماشاء الله لم ينزل به من المقادير شئ الا احبه.“

(١) نقله عنه السيوطي في ”الحاوي للفتاوى“ ٢/٢٥٥.

(٢) اخرجه ابو نعيم في ”حلية الاولياء“ ٨/٣٥١.

(٣) ايضاً..... ٨/٣٦٦.

(٤) ايضاً..... ٩/٣١٢.

[٥١] ثم اعلم ان البغوي اخرج في تفسير ”سورة شوري“: (١)

عن انس بن مالك عن النبي (ﷺ) عن جبرئيل عن الله تعالى عزوجل:

”من اهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة واني لاغضب لاولياء كما يغضب الليث الحرد اي الغضبان وما تقرب الى عبدي المؤمن بمثل ما افترضت عليه وما يزال عبدي المؤمن يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت له سمعاً وبصراً ويدا ومؤيداً ان دعاني اجبته وان سألني اعطتيه وما ترددت في شئ انا فاعله ترددي في قبض عبدي المؤمن من يكره الموت واكره مسأته وان من عبادي المؤمنين لمن سألني الباب من العباد فاكفه عنه ان لايدخله عجب فيفسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افتقرته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا الصحة والو السقمته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا السقم ولو صححته لافسده ذلك اني ادبر امر عبادي لعلمي بقلوبهم اني عليم خبير.“

(١) اخرجه البغوي في ”معام التنزيل“ ٢/١٢٤.

التي يمشى بها وان سألتني لا عطيته وان استعاذني لا عيذته
وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددى عن عبدى المؤمن يكره
الموت واكره مسأته ولا بدله منه.
وقد بينت معنى الحديث فى "شرح الاربعين" والله الموفق
والمعين:

[ازالة الوهم]

ثم اعلم ان ما اشتهر على السنة العامة من ان اويسنا قلع جميع
اسنانه لشدة احزانه حين سمع ان سن النبى (ﷺ) اصيب يوم احد
ولم يعرف خصوص اى سن كان بوجه معتمد "فلا اصل له عند
العلماء" مع انه مخالف للشريعة الغراء ولذا لم يفعله احد من
الصحابة الكبراء على ان فعله هذا عبث لا يصدر الا عن السفهاء.
وكذا لا يثبت نسبة الخرقه النبوية اليه و منه الى بعض
التأليفات بما لا يعتد به.

وكنا تلقين الذكر الخفى والجلى ونسبته الى النبى (ﷺ)
من طريق ابى بكر او على لا يصح عند اهل الخبر بالاحاديث

(١) قلت: فى هذه المسئلة اختلاف كثير بين العلماء و المحدثين و
الصوفياء، بعضهم انكروا واكثرهم اثبتوا.

قال الامام السيوطى: فى "التحاف الفرقة برفو الخرقه"

انكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصرى من على بن ابي
طالب (رضى الله تعالى عنه) وتمسك بها بعض المتأخرين فاخذش ...

[٥٢] وقد اخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب "الاولياء" عن انس (١) ايضا
بطوله ولفظه ويقويه:

[٥٣] ما اخرج البخارى فى صحيحه عن ابى هريرة (رضى الله تعالى
عنه): (٢)

قال قال رسول الله (ﷺ):

"قال الله عزوجل من عادى لى وليا فقد اذنته بالحرب
وما تقرب الى عبد بشئ احب الى مما افترضت عليه وما يزال
عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذى يسمع به وبصره الذى يبصره ويده التى يبطش بها ورجله

(١) اخرج ابن ابى الدنيا فى "الاولياء" (ص ٥) برقم (١)، و ابو نعيم فى
"الحلية" ٣١٨/٨، و الحكيم الترمذى (ص ٢٠٢) الاصل (١٢٢) فى صفة
الاولياء، و الاصبهانى فى "الترغيب و الترهيب" ١١٢/١ برقم (٢٠٥) باب
فى الترهيب من اهانة المؤمن، و الطبرانى فى "المعجم الاوسط" ٢١٥/١
برقم (١١٣) مختصرا؛ وقال ابو نعيم غريب من حديث انس لم يروه عنه بهذا
لسياق الا هشام الكنانى و عنه صدقة بن عبد الله ابو معاوية تفرد به الحسن
بن يحيى الخثنى؛ قلت: ليث كذلك، بل تابعه عمر بن سعيد ابو حفص

الدمشقى عند البغوى والطبرانى.

(٢) اخرج البخارى فى "الجامع الصحيح" ٩٢٣/٢ كتاب الرقاق باب
التواضع، و البغوى فى "شرح السنة" ١٩/٥ برقم (١٢٣٨) باب التقرب الى
الله، و ابو نعيم فى "حلية الاولياء" ٢/١، و البيهقى فى "الاسماء والصفات"
٢٥١/٢ باب ما جاء فى التردد، و فى "الزهد الكبير" (ص ٢٩٠) برقم (٢٩٠).

... في طريق لبس الخرقة وأثبتته جماعة وهو الراجع عندى بوجهه.
وقد رجحه أيضاً الحافظ ضياء الدين المقدسى فى "المختارة" [٢/٢١١] برقم
(٢١٥)، وطبعه على هذه العبارة الحافظ ابن حجر فى "أطراف المختارة".
(الوجه الثانى) ان الحسن ولد لستين بقيتا من خلافة عمر باتفاق وكانت
امه خيريه مولاة ام سلمة (رضى الله تعالى عنها) فكانت ام سلمة تخرجه
الى الصحابة يباركون عليه و اخرجته الى عمر فدعا له " اللهم فقهه فى
الدين و حبه الناس ".
و اخرج العسكرى فى كتاب " المواعظ " بسنده و ذكر المذى انه حضر يوم
الدار وله اربع عشرة سنة
(الوجه الثالث):

عن يونس بن عبيد قال سألت الحسن ، قلت: يا ابا سعيد انك
تقول قال: رسول الله (ﷺ) و انك لم تدركه قال يا ابن ابي لقد سألتنى ان
شئ ما سألتنى عنه احد قبلك و لولا منزلتك منى ما اخبرتك، انى فى
زمان كما ترى (وكان فى عمل الحجاج) كل شئ سمعتنى اقول قال: رسول
الله (ﷺ) فهو عن على بن ابي طالب غير انى فى زمان لا استطيع ان اذكر
عليا: (تهذيب الكمال المزي ٢/٢١٢)
قال الحافظ ابن حجر: و وقع فى مسند ابي يعلى قال: ثنا جويرية بن عيسى
قال: انا عقبة بن ابي الصهباء الباهلى قال: سمعت الحسن يقول سمعت على
يقول قال: رسول الله (ﷺ).

و حديث اخر يدل على ذلك: قال اللالكائى فى " شرح اصول
اعتقاد اهل السنة " انا احمد بن محمد النقيه انا محمد بن احمد بن حمدان قال:
نا عثمان بن محمد قال: نا ناصر بن على قال: نا محمد بن سوار قال: نا سعيد
بن ابي عروبه عن عامر الاحول عن الحسن قال: شهدت عليا بالمدينة و سمع
صوت فقال ما هذا، قالوا قتل عثمان

والسير.

ولا يثبت بين على والحسن البصرى مادة الاجتماع مع
كونهما فى عصر واحد بالاجماع.
وكذا طريق المصافحة الخاصة المسلسلة على ما يدعيه بعض
فى السلسلة وجعلوه للعامة مادة المنتقلة ليس له نسبة متصلة
فعليك بالكتاب والسته وما درج عليه جماعة الائمة من الزهد
فى الدنيا والرغبة فى العقبى والاقبال على المقصد الاسنى مع
دوام الحضور مع المولى، والاولى والاخرى.
رزقنا الله الزيادة المفدة باللقاء فى مقام الحسنى، وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

ست رمضان المبارك فى يوم الاربع

٩٩ - ١٢ - ١٥ عيسوى.

..... (شرح اصول اعتقاد اهل السنة ١٢٨٢/٤ برقم (٢٢٥١) هذا
لمخمس من كلام السيوطى).
قلت: و قد رجحه هذا القول شيخ الاسلام و المسلمين الشيخ احمد رضا
القادرى البريلوى (رحمة الله تعالى عليه).